والخامس أنها الثوم روي عن ابن عباس أيضا .

قوله تعالى اجتثت قال ابن قتيبة استؤصلت وقطعت قال الزجاج ومعنى اجتثت الشي في اللغة أخذت جثته بكمالها .

وفي قوله مالها من قرار قولان .

أحدهما مل لها من أصل لم تضرب في الأرض عرقا .

والثاني ما لها من ثبات .

ومعنى تشبيه الكافر بهذه الشجرة أنه لا يصعد للكافر عمل صالح ولا قول طيب ولا لقوله أصل ثابت يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا أي يثبتهم على الحق بالقول الثابت وهو شهادة أن لا إله إلا الله قوله تعالى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيه قولان .

أحدهما أن الحياة الدنيا زمان الحياة على وجه الأرض والآخرة زمان المساءلة في القبر وإلى هذا المعنى ذهب البراء بن عازب وفيه أحاديث تعضده .

والثاني أن الحياة الدنيا زمن السؤال في القبر والآخرة السؤال في القيامة وإلى هذا المعنى ذهب طاووس وقتادة قال المفسرون هذه الآية وردت في فتنة القبر وسؤال الملكين وتلقين الله تعالى للمؤمنين كلمة الحق عند السؤال وتثبيته إياه على الحق ويضل الله الظالمين يعنى المشركين يضلهم عن هذه الكلمة ويفعل الله ما يشاء من هداية المؤمن وإضلال الكافر